الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيُّها المسلمون: إنَّ العزة والمجد والإباء لا يمكن أن تأتيكم من واشنطن أو بكين أو موسكو أو غيرها من العواصم الاستعمارية. بل إن العزة والمجد والإباء هي في الإسلام وحده دون سواه، والحاجة الآن هي أكثر إلحاحًا من أيِّ وقتٍ مضى لاستعادة جُنَّةِ المسلمين. فأعطوا النصرة إلى حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، حتى يقودكم خليفة راشد في انتصارات مؤزرة بإذن الله ضد أعداء الله ﷻ ورسوله ﷺ والمؤمنين ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- دور السعودية النشط في خدمة المخططات الأمريكية في سوريا وفلسطين واليمن ...٢
- زيادة الأسعار في الأردن لصالح من؟! ...٢
- هل تغير الوضع السياسي في أوزبيكستان في السنة الأولى من ولاية الرئيس الجديد، وإلى أين يتجه؟ ...٣
- ثورة الشام أذابت الثلج عن أردوغان... وأبانت مرج عمالته للأمريكان... ...٤
- قائدنا للأبد سيدنا محمد ﷺ ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢١ من جمادى الأولى ١٤٣٩ هـ/ الموافق ٧ شباط/فبراير ٢٠١٨ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ١٦٨ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

ماكرون في تونس يلعب دور الوصاية: بين آمال السلطة والغضب الشعبي

بقلم: المهندس محمد ياسين صميدة*

لم تكن زيارة ماكرون الرئيس الفرنسي إلى تونس مطلع هذا الشهر شباط/فبراير ٢٠١٨ مجرد تلبية دعوة لزيارة تونس قدمها إليه رئيس تونس الباجي قائد السبسي، بل كانت زيارة استراتيجية في إطار جولة يقوم بها، فبعد تونس توجه مباشرة إلى السنغال وفق برنامج أعلن عنه منذ شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ خلال قمة المناخ التي انعقدت في باريس.

وتأتي هذه الزيارة في ظروف سياسية واقتصادية استثنائية تشهدها تونس التي عاشت على وقع تحركات عارمة منذ مطلع شهر كانون الثاني/يناير الماضي احتجاجا على غلاء الأسعار وصعوبة العيش وخاصة بعد المصادقة على قانون المالية الذي زاد الطين بلة، وبعد أيام على إخراج تونس من لائحة الاتحاد الأوروبي السوداء للملاذات الضريبية التي نشرت في بروكسيل في الخامس من كانون الأول/ديسمبر، وانتقالها إلى اللائحة الرمادية أي الفرصة الأخيرة لتراجع قوانينها وسياساتها بالشكل الذي يرضي دول الاتحاد الأوروبي.

من ناحية أخرى تعيش فرنسا ومنطقة اليورو على شبح الأزمات الاقتصادية وارتفاع نسبي لمعدلات البطالة والفقر، الأمر الذي استغله ماكرون في حملته الانتخابية وروج إلى أنه هو المنقذ والحل.

إن زيارة ماكرون إلى تونس بدأ الحديث عنها منذ ما يزيد عن الشهر وتواترت التساؤلات الموجهة من الإعلام عما ستقدمه هذه الزيارة إلى تونس من مصالح ودعم اقتصادي وعن صدق فرنسا في وعودها السابقة، بل قد توجه طيف واسع منهم إلى تحليل شخصية الرئيس الجديد وعن انفتاحه في سياسة فرنسا الجديدة في تمهيد واضح لما سيتخلل الزيارة واستباقا لأي رفض شعبي أو سياسي لها.

ولكن شكل استقباله الذي فرضته السلطة في تونس من خلال تعليق الأعلام الفرنسية في شوارع تونس ومن خلال الهالة الإعلامية التي ركزت على كل تفاصيل زيارته بين الرسميات الدبلوماسية وبين التفاصيل الاتصالية الأخرى من جولات في الأسواق والتقاطه لصور السيلفي، أبرز أن مستوى التطلّعات والآمال التي علّقها عليها المسؤولون التونسيون الذّين تجنّدوا لاستضافة هذا "الزائر الاستثنائيّ". ماكرون الذّي قدّم الكثير من الوعود وراهن على بريق المصطلحات والنوايا، أثبت من خلال زيارته أنّ رهانات فرنسا خلال الفترة القادمة تبدو بعيدة عن رهانات الحكومة التونسيّة، فبينما يبحث هذا الرئيس عن إنجاح الملتقى الفرانكفوني في تونس سنة ٢٠٢٠، كان حكّام القصبة وقرطاج ينتظرون جرعات جديدة من الدعم المالي لتسكين الاحتقان الشعبي المتزايد.

ورغم أن برنامج الزيارة تعددت أعماله من توقيع اتفاقيات تحت عنوان "التعاون في مجال مكافحة (الإرهاب) و(التطرف)، وإنشاء صندوق لدعم التنمية والمؤسسات والمبادرات الشبابية في تونس، وإنشاء جامعة تونسية فرنسية خاصة بـأفريقيا والمتوسط"، إلا أن أبرزها كان ما ورد على لسان ماكرون من تصريحات خلال الندوة الصحفية التي عقدها مع نظيره السبسي التي لم يفوت فيها فرصة لعب دور الحكم على مسار تونس حيث راح يمجد المسار الديمقراطي في تونس، بل وقد دعا إلى أن تكون تونس نموذجاً لدول أخرى، كما أكد أيضا

..... التتمة على الصفحة ٣

خديعة مؤتمر سوتشي

بقلم: الدكتور عثمان بخاش*

كانت الخارجية الروسية أعلنت عن عزمها عقد مؤتمر سوتشي في ١٨ تشرين الثاني ٢٠١٧، ونظرا لقرار فصائل المعارضة عدم المشاركة فيه، وكذلك رفض دي ميستورا المشاركة فيه، اضطرت موسكو إلى الإعلان عن تأجيل موعده، مع أن الخارجية الروسية كانت أصدرت دعوات إلى ٣٣ طرفاً لحضور المؤتمر، ولكن أمريكا أرسلت رسالة واضحة وهي أن موسكو لا تستطيع أن تتحرك لوحدها في صياغة حل يفرض في سوريا، وعلى هامش مؤتمر قمة دول أيبك الذي عقد في فيتنام ٢٠١٧/١١/١١، أعلن لافروف أن مؤتمر سوتشي أجّل إلى موعد آخر لم يحدده، بعد أن فهم من أمريكا أن المؤتمر سابق لأوانه. ثم أعلن لافروف وتيلرسون في بيان مشترك تأكيدهما على أن جنيف هي المرجعية لصياغة الحل السياسي في سوريا بحسب قرارات مجلس الأمن، أي أن روسيا لا تستطيع التفرد في صياغة الحل.

إلا أن بوتين، الذي يتطلع إلى تجديد ولايته الرئاسية في الانتخابات القادمة في ١٨ آذار ٢٠١٨، أراد أن يقدم لناخبيه نصرا سياسيا يتمثل بحل سياسي ما في سوريا يبرر تكاليف الحملة الباهظة التي قادها في سوريا، فأصر في لقائه مع الرئيسين التركي والإيراني في ٢٠١٧/١١/٢٢ على الاتفاق على آلية للسير في صياغة الحل السياسي في سوريا، فقد أعلن النائب الأول لرئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي، فلاديمير جباروف، أن القمة "ستتناول، بالخصوص، تصرفات الولايات المتحدة في سوريا، من أجل طرح موقف موحد إزاء هذه المسألة". وهكذا بدأت موسكو بالتحضير لإنجاح مؤتمر سوتشي بالتنسيق مع إيران وتركيا، فقد أعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، ٢٠١٧/١٢/٢٣، أن مؤتمر "الحوار الوطني" المقرر عقده أواخر كانون الثاني ٢٠١٨ في منتجع سوتشي سيشهد تشكيل لجنة دستورية، مشيرا إلى أن القوائم يتم تشكيلها بالتشاور مع تركيا وإيران.

وفي ٢٠١٧/١٢/٢٧ صرح ألكسندر لافرينتيف المبعوث الروسي الخاص للتسوية السورية أن الحل في سوريا لا يتطلّب المماطلة أبدا وشدد على ضرورة الإسراع في عقد مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي. فهذه المواقف تشير إلى استعجال بوتين لقطف ثمرة التدخل في سوريا.

الموقف الروسي هذا دفع ترامب إلى رسم خطوط واضحة تفيد بأن واشنطن هي من تمسك بمفاصل القرار في سوريا، فقام وزير خارجية أمريكا ريكس

..... التتمة على الصفحة ٣

مظاهرات في سوريا إسقاطاً للقادة المرتبطين ودعوة لتسليم السلاح لأهله

على وقع ما تشهده محافظة إدلب من تداعي جبهاتها، ووصم فصائل "الجيش الحر" والكتائب الإسلامية بعدم مواجهة النظام "بشكل حقيقي"، ما مكّن عصابات أسد من السيطرة على مطار أبو الظهور العسكري وعلى عشرات القرى، قاد شباب وأنصار حزب التحرير سلسلة مظاهرات ووقفات بعد صلاة الجمعة الماضي شملت ما تبقى من المناطق المحررة في محافظة إدلب وريف حلب الغربي، طالبت بفتح المعارك والجبهات ضد قوات النظام النصيري ووقف تقدمها بعد وصولها إلى مشارف مدينة سراقب شرق إدلب. حيث خرجت مظاهرة في مدينة إدلب نظمها شباب وأنصار الحزب إسقاطًا للقادة المرتبطين ودعوة لتسليم السلاح لأهله. وعبرت إحدى اللافتات المرفوعة عن ذلك فخاطبت القادة بالقول: "إذا أثقل كاهلكم المال السياسي ولم تستطيعوا الجهاد فأعطوا السلاح الثقيل للأمة تدافع به عن أرضها"، وقالت لافتة أخرى: "إن حلب سلمت بعد درع الفرات وإدلب قد تسلم بعد غصن الزيتون"، متسائلة: "هل يصحوا الغافلون؟!". أما في ريف إدلب الشمالي، فقد خرجت مظاهرات مماثلة في كل من مدينة سلقين وبلدتي سرمدا وكللي ومخيمات دير حسان ومخيمات الكرامة وقرية تل الكرامة. في وقت أطلق مجلس الوجهاء والأعيان العام في مخيمات الشمال المحرر نداء للفصائل قادة وأفرادًا. إلى ذلك، نظم شباب حزب التحرير بريف حلب الغربي وقفة في بلدة كفر تعال، وخاطبت الهتافات واللافتات المرفوعة قادة الفصائل قائلة: "السلاح الثقيل ملك للأمة، أعيدوه لها حتى تدافع عن أعراضها"، وكذلك طالبت وقفة مماثلة في بلدة السحارة قادة الفصائل أن "سلموا السلاح الثقيل وافتحوا المخازن لمن لا يلتزم بخطوطكم الحمر". وتظاهر العشرات ضد الفصائل العسكرية في مدينتي كفرنبل وبنش بمحافظة إدلب، وهتف المتظاهرون ضد الفصائل العسكرية، وحثوها على تقديم السلاح للأهالي لـ"الدفاع عن أنفسهم". بينما اقتحم أهالي مدينة بنش خلال المظاهرة مركزًا للشرطة التابعة لـ"حكومة الإنقاذ" وهتفوا بإسقاطها ومزقوا لافتة المركز، وقال أحد المتظاهرين إن أهالي بنش خرجوا للتعبير عن غضبهم نتيجة تقدم قوات النظام، لافتًا إلى أن الأهالي اتهموا فصائل "الحر" والكتائب الإسلامية بعدم مواجهة النظام "بشكل حقيقي". وذكر ناشط من كفر نبل أنهم خرجوا لإسقاط القادة، ودعوة للناس لإحياء روح الثورة السورية، وتحفيز المقاتلين لصد قوات النظام.

جولات عباس المكوكية هي لتصفية قضية فلسطين وليس لإنقاذها

جاء على موقع (سما الإخبارية، الاثنين ١٢ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/١/٢٩م) الخبر التالي: "يعقد الرئيس محمود عباس، اليوم لقاء قمة مع العاهل الأردني لبحث آخر التطورات على الساحة الفلسطينية عقب قرار الرئيس الأمريكي بشأن القدس. ووصل عباس العاصمة الأردنية أمس قادما من العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، بعد مشاركته في القمة الثلاثين للاتحاد الإفريقي. ويرفض الأردن قرار ترامب حيث تتمتع الأردن بحق الوصاية على المدينة المقدسة. وكان العاهل الأردني عبد الله الثاني قال أمس "إننا "نؤيد حل الدولتين الذي تكون فيه (القدس الشرقية) عاصمة للفلسطينيين"."

الراية: منذ إعلان ترامب القدس عاصمة لكيان يهود وجولات وصولات عباس لا تكاد تهدأ؛ فمن إسطنبول للمشاركة في مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي، إلى القاهرة للمشاركة في مؤتمر الأزهر، ومن ثم إلى بروكسل لحضور قمة دول الاتحاد الأوروبي، وقبل أيام توجه إلى أديس أبابا لحضور القمة الإفريقية، ومنها توجه عائداً إلى الأردن للقاء ملك الأردن... والناظر في هذه الجولات المكوكية يدرك مدى تكالب السلطة على تصفية قضية فلسطين بحسب المشروع الأمريكي (حل الدولتين) دون الخروج عنه قيد أنملة، فجميع تصريحات عباس في تلك القمم والمؤتمرات كانت عبارة عن المطالبة بإقامة دولة فلسطينية على حدود المحتل عام ١٩٦٧م ويكون شرقي القدس عاصمة لها مقابل التنازل للكيان الغاصب عن ٨٠٪ من الأرض المباركة. وفي المقابل لا تفوت ترامب مناسبة إلا ويؤكد فيها عزمه على تصفية قضية فلسطين ضمن ما يسمى بصفقة القرن، ويتبجح باستمرار بإعلانه أن القدس عاصمة لكيان يهود، حيث قال عقب وصوله إلى دافوس للمشاركة في فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي السنوي بأن "نقل السفارة الأمريكية إلى القدس يسير أسرع من الجدول المحدد له، ونأمل أن يكون المبنى مفتوحا في العام المقبل". إن الناظر إلى ما يحصل في العالم بعد قرار ترامب يجد أن دول العالم قد انقسمت إلى فريقين، فريق بقيادة أوروبا ومعها بعض حكام المسلمين يسعى لتصفية قضية فلسطين بدعم تحركات عباس ويسانده في المطالبة بتنفيذ مشروع حل الدولتين، ولكن مع التمسك بالنسخة القديمة للمشروع، وفريق يدعم ترامب لتصفية القضية ضمن ما يسمى بـ"صفقة القرن" مشروع الدولتين بنسخته الحديثة والمعدلة أو بأي طريقة تراها أمريكا مناسبة. والمتعمق يجد أن الفريقين متفقان على الأساس وهو تصفية قضية فلسطين ضمن الرؤية الأمريكية ولكنهم يختلفون في الشكليات وفي آلية التنفيذ، وهنا مربط الفرس وهو سعيهم جميعا لتصفية قضية فلسطين. إلا أن رحمة الله الواسعة بهذه الأمة اقتضت أن يسخر لها رائدا لا يَكذبها؛ حزبا تقيا نقيا، واعيا على ما يحاك لها من مؤامرات؛ إنه حزب التحرير الذي كشف جهوده بعد قرار ترامب بتذكير الأمة بالحل الشرعي لقضية فلسطين، وكيف يكون الرد على قرار الأحمق ترامب، وذلك من خلال العمل الجاد والفوري لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاض عروش حكام المسلمين العملاء الذين يحولون دون تطبيق شرع الله، ودون تحرك جيوش المسلمين لتحرير فلسطين من يهود الغاصبين، وإرجاعها إلى حضن الأمة الإسلامية.

دور السعودية النشط في خدمة المخططات الأمريكية في سوريا وفلسطين واليمن

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

يتعاظم الدور المشبوه الذي تقوم به السعودية يوماً بعد يوم في خدمة المخططات الأمريكية في مناطق عدة من العالم لا سيما في المنطقة العربية، ولو استعرضنا آخر هذه الأدوار المشبوهة التي قامت بها السعودية بشكلٍ خاص في سوريا وفلسطين واليمن لوجدناها على النحو التالي:

ففي سوريا ذكرت دورية (الفورين بوليسي) الأمريكية المشهورة أنّ عادل الجبير وزير الخارجية السعودي قام في ١٢/٢٤ الماضي بجمع قادة المعارضة السورية، وبلّغهم رسالة واضحة نيابة عن أمريكا مفادها أنّ السعودية ستبطئ دعم المعارضة إذا لم تستجب لطلبها، وهو أنّ الوضع قد حان لقيام المعارضة بتوجيه جهودها من أجل تأمين التوصل إلى اتفاق سياسي مع نظام بشار الأسد، وأنّ سوتشي هي المكان الأنسب للتوصل إلى مثل هذا الاتفاق، وحذّر الجبير من مغبة عدم قيام المعارضة بذلك.

وهكذا نجد أنّ السعودية وعلى لسان الجبير الذي كان دائماً يُردّد نغمة ضرورة رحيل الأسد نجدها الآن قد غيّرت موقفها رأساً على عقب، وأصبحت تضغط على المعارضة لحملها على الخضوع للتوصل لاتفاق مُذل مع النظام المجرم برعايةٍ روسية.

من الواضح أنّ هذا الانقلاب السعودي ضد المعارضة السورية يتماهى مع الموقف الأمريكي منها، فقد سبق وأنْ أوقفت الإدارة الأمريكية دعمها نهائيا عنها الصيف الماضي، ووكّلت روسيا بالقيام بترتيب الأوضاع في سوريا بما يحافظ على نظام بشار الأسد.

فإدارة ترامب لم تعد تهتم بالحل السياسي الذي كانت إدارة أوباما السابقة قد أسّست له في مؤتمر جنيف، وأطلقت يد روسيا في سوريا عسكرياً وسياسياً، وتبعتها السعودية في ذلك والتي صارت هي الأخرى تُوجّه المعارضة نحو موسكو، فلم تعد إدارة ترامب تشدّد على جنيف وإنّما سلّمت شؤون سوريا لروسيا، وكذلك فعلت ربيبتها السعودية، مع علمها بأنّ روسيا هي حليفة لإيران التي تُعتبر عدوة تقليدية لها، فموافقة السعودية على أن يكون الحل روسياً يعني بالضرورة قبولها بالدور الإيراني في سوريا، وهي التي عادةً ما تُظهر عداءً صريحاً لإيران، وهذا يؤكد كذب السياسة السعودية، ويثبت مدى تبعيتها المطلقة لأمريكا.

وأمّا في فلسطين فقد اعترف أحمد مجدلاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مُقابلة له مع تلفزيون فلسطين بأنّ "المقترحات الأمريكية تُقدّم إلى السلطة عن طريق السعودية وهي التي تنقلها لنا"، وقال بأنّ المقترحات الأخيرة هي عبارة عن "صفقة لتصفية القضية الفلسطينية، وأنّ هذه المقترحات ستدمّر القضية الفلسطينية".

وأهم ما في هذه الصفقة هو دمج كيان يهود ضمن تحالف عربي لحل القضية الفلسطينية، فالمهم في الصفقة إذاً هو دمج كيان يهود وليس تفصيلات الحل، والتي يقولون بأنّها دولة فلسطينية محدودة السيادة في غزة ومناطق (أ) و(ب) وجزء من مناطق (ج) من الضفة الغربية بما يشكّل ما مساحته أقل من ٤٠٪ منها وبدون القدس، فهذه التفصيلات ليست عملية وليست هي المُراد تطبيقها من الخطة، بل المُراد منها أن تكون وسيلة لإدخال كيان يهود ضمن تحالف عربي يشمل السعودية وغيرها من الدول العربية بذريعة وجود عدو مشترك لكلٍ من السعودية وكيان يهود ألا وهو إيران، فالمهم فيها هو تمرير فكرة الدمج، وهذه هي خطة إدارة ترامب التي يُطلق البعض عليها تهويلاً (صفقة القرن)، وهذا الدور السعودي الانبطاحي الذليل هو أسلوب قذر يُسهّل لأمريكا فرض أجندتها التآمرية في المنطقة.

أمّا في اليمن فالحملة الجوية العسكرية السعودية ضد اليمن لم تترك هدفاً مدنياً إلا وطالته، فقصفت المدارس والمنازل والأسواق والمشافي والتجمعات في أماكن العزاء، فكل شيء في اليمن تم قصفه إلا المواقع العسكرية للحوثيين، وهو ما يعني عملياً تقوية الحوثيين، وفرضهم لواقع أنّهم هم القوة الأجدر بالحكم من غيرهم، وهو بالضبط ما تريده أمريكا من أجل استبعاد عملاء الإنجليز وإضعافهم في اليمن، وبشكلٍ خاص إضعاف عبد ربه منصور هادي رمز الشرعية البريطانية والأوروبية في اليمن، فالشعب اليمني بفضل هذه الحملة السعودية أصبح أفقر شعب في العالم، وأكثر شعب يُعاني من شح في مُعظم الحاجات المعيشية، فلا يملك الغذاء ولا الماء النقي ولا الدواء، بل واستوطنت فيه الأمراض التي أعلن عن انقراضها من العالم كالطاعون والملاريا، بينما الحوثيون يزدادون قوة، ويُهدّدون بقطع الملاحة في البحر الأحمر، ويطلقون الصواريخ الباليستية، ويقتلون الجنود السعوديين يومياً.

وما يؤكد هذه النتيجة التي وصل إليها اليمن أنّ رئيس الأركان وقائد جيش منصور هادي صرّح لوسائل الإعلام بأنّ دول التحالف (السعودية) لم تقدّم الرواتب ولا السلاح ولا الذخيرة لجيشه بالرغم من حاجته الماسّة لها.

وإضعاف السعودية لجيش هادي هو دليل واضح على أنّ حرب السعودية في اليمن هدفها إضعاف عملاء الإنجليز وتقوية الحوثيين، وهذا الدور السعودي المشبوه لا يخدم إلا أهداف المخطّطات الأمريكية، ولو كانت أمريكا جادة في دعم السعودية ضد الحوثيين لانتهت الحرب منذ زمن بل لانتهت في غضون أيام.

وبذلك يبرز دور السعودية القذر في تصفية قضايا ثورة الشام والقضية الفلسطينية والمسألة اليمنية، من خلال امتثالها للتعليمات الأمريكية من أجل مد وتمكين النفوذ الأمريكي في المنطقة، فيما ينحصر مركز تنبه الملك سلمان وابنه بهدف منحط واحد وهو الحفاظ على عرشهما ■

زيادة الأسعار في الأردن لصالح من؟!

بقلم: الأستاذ عبد الله الطيب – الأردن

خرج المئات من أهل الأردن الخميس والجمعة الماضيين في مظاهرات أمام مبنى رئاسة الوزراء والبرلمان في عمان وفي مدن أخرى كالسلط (شمال غرب العاصمة) والزرقاء والكرك ومعان والطفيلة وغيرها من المدن، منددين بارتفاع الأسعار وداعين لإسقاط الحكومة ومجلس النواب، وكانت الحكومة قد رفعت أسعار الخبز يوم السبت ٢٧ من شهر كانون الثاني/يناير الماضي بزيادات متفاوتة وصلت إلى ١٠٠٪، وزيادات طالت العديد من مواد أساسية أخرى بهدف خفض الدين العام - كما تدعي الحكومة - الذي تجاوز ٣٥ مليار دولار. وتقول الحكومة إنها تسعى من هذه القرارات إلى زيادة إيراداتها الضريبية بمقدار ٥٤٠ مليون دينار، أي ما يعادل ٧٦١ مليون دولار.

ويحاول الأردن الذي يعاني من أزمة اقتصاديّة خانقة، أن يلبّي شروط بعثة صندوق النقد الدوليّ كافّة ضمن اتّفاق وقّع في آب/أغسطس ٢٠١٦، يسمح بتزويد الأردن بمبلغ ٧٢٣ مليون دولار كقروض على مدى ثلاث سنوات لدعم برنامج الإصلاح الاقتصادي والمالي في البلاد. ومن بين هذه الشروط إزالة التشوّهات في الميزانيّة ووقف دعم السلع، تحت اسم "برامج التصحيح الاقتصاديّ" التي وضعها الصندوق منذ عام ١٩٨٩، والتي شكّلت حسب خبراء اقتصاديّين ومعارضين أردنيّين "جوهر السياسات الاقتصاديّة للحكومات الأردنيّة المتعاقبة".

وأصبحت الحال في البلاد أن الأساس في كل السلع والخدمات أنها خاضعة للضريبة ولكن الحكومة كانت تعفيها فأصبح الآن خطاب الحكومة الرسمي يتحدث عن إلغاء الإعفاءات الضريبية على العديد من السلع الأساسية والخدمات، أي أن العديد من السلع الأساسية التي كانت تخضع للإعفاءات الضريبية، أو نسبة أقل من الضرائب على المبيعات، ستصبح خاضعة للضريبة العامة على المبيعات وقيمتها ١٦٪، وهو ما سيقلب حياة الناس وسيشعرون به بشكل أساسي وليس ارتفاع أسعار الخبز فقط.

هذه الإجراءات التي تقوم بها حكومة النظام في الأردن استجابة لضغوط القوى الدولية وذراعها صندوق النقد الدولي ستودي بالبلاد والعباد لعواقب لن تحمد عقباها بدأنا نسمع بها ونراها؛ فقد ازدادت حالات السطو المسلح والسلب والتهديد بالانتحار بل وصلت الحال بالبعض إلى أن يعرض أطفاله للبيع أو يهدد بقتلهم، وسوف تزداد جرائم بيع الأعضاء وبيع الأعراض وانتشار الرذيلة والفساد وتفسخ المجتمع وانهياره، فالفقر والجوع أشد وطأة وتأثيرا على سلوك المجتمعات والبشر والعامل الأساس في انحراف السلوك البشري عن مبادئ الدين والعرف والتقاليد.

أما موضوع أن الأردن يتعرض لضغط اقتصادي للسير في سياسات معينة فهذه بحاجة لتدقيق وتمحيص، فهذا الكيان ومنذ إنشائه على يد بريطانيا ما فتئ يسير في سياسات الغرب، منفذا لها حتى لو كانت على حساب مصالحه العليا كما يسميها "المسحَجون" ولم يتغير حتى الآن، ولم يكن يوما ما يعتمد على اقتصاد ذاتي، فمنع من استغلال موارده أو ثرواته الطبيعية، وربط بالمساعدات والقروض التي تتحكم بها الآن أمريكا، فالضغط الحاصل حقيقة هو على الناس ليقبلوا بحلول قادمة لقضايا مصيرية مثل صفقة القرن التي يتحدث عنها ترامب الذي اعترف بالقدس عاصمة لكيان يهود وأوفد نائبه بنس مهنئا ومباركا لهذا القرار قبل أيام. فالضغط ليقبل المسلمون في الأردن بالحل القادم حسب الرؤية الأمريكية وكما صرح رأس النظام أنه لا بديل عن أمريكا كشريك في الحل، وبدأت بعض التسريبات تتحدث عن تصور ما حول القدس وحدودها أو توسيعها لتشمل قرى مجاورة، والحرم القدسي ومساحته، والتنافس بين هذا وذاك على إدارته... فالنظام استشعر الخطر الوجودي عليه في موضوع القدس ابتداءً، فسمح للناس بالتعبير عن غضبهم ضمن شروطه ومنع وقيد لاحقا المخالفين له ولشروطه.

المشكلة في الأردن ليست مشكلة اقتصاد وأسعار وضرائب، المشكلة سياسية حتى النخاع، بل وحتى في وجود هذا الكيان من الأصل، فهو كما قلنا لم ينشأ طبيعيا وإنما بقرار من الدول الاستعمارية في القرن الماضي وبعد اتفاق بريطانيا وفرنسا على تقاسم تركة "الرجل المريض" كما كانوا يسمون الخلافة العثمانية آنذاك، فوجد هذا الكيان ليقوم بوظيفة حددتها تلك القوى منذ زمن، فإذا انتهت تلك الوظيفة وتلك الحاجة لوجوده فلا مانع من إعادة النظر في وجود هذا الكيان أو تغيير شكل النظام فيه.

ارتفاع الأسعار وزيادة الضرائب نتائج طبيعية لتغول النظام الرأسمالي المطبق علينا وعلى باقي بلاد المسلمين ولكنه علينا في الأردن أشد؛ فزيادة الأسعار والضرائب لا يقابلها زيادة في المداخيل والرواتب مما يجعل حوالي ٧٠٪ من الناس تحت خط الفقر كما نشر مؤخراً، فهذا النظام وحكوماته المتعاقبة هي التي أوصلت البلاد لهذا المستوى من الفقر والعوز والذل نستجدي المعونات والقروض، فإذا منعنا منها اتجهت حكومات النظام لجيوب الناس، فالإنسان أغلى ما يملكون! والاعتماد على الذات لا يعني إلا عصر وسحق ونهب جيوب الناس، مع بقاء الفساد واستشرائه وازدياد أعداد الفاسدين وارتفاع الدين والمديونية التي لم نشهد حتى الآن انخفاضا لها بل على العكس تزداد سنة بعد سنة حتى جاوزت ٣٥ مليار دولار.

مشكلة الأردن الاقتصادية لن تحل بقروض ومساعدات ولا بإصدار صكوك وسندات تضمنها أمريكا، المشكلة هي في بقاء هذا النظام السياسي المرتبط عضويا بالغرب الكافر ودوله ومنظماته، فهو جزء من منظومة أنشأها وتبناها الغرب للحيلولة دون عودة شرع الله سبحانه وتعالى مطبقا في الحياة كنظام حياة في دولة تحكم بالإسلام كاملا في كافّة مناحي الحياة كلها، وليس فقط عبادات وشعائر تسمح بها هذه الأنظمة ■

النظام الإيراني يفاخر بموالاته لأعداء الله!

نشر موقع (العربي الجديد، الثلاثاء، ٦ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/١/٢٣م) خبرا جاء فيه: "اعتبر مستشار المرشد الإيراني الأعلى للشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، أن لإيران دوراً كبيراً في المنطقة وفي سوريا، قائلاً "لولا إيران لسقط النظام السوري خلال أسابيع ولوصل تنظيم داعش إلى بغداد، ولما تمكّنت روسيا من لعب أي دور في المنطقة". وذكر ولايتي، في كلمة خلال ملتقى بعنوان "تحرير المسجد الأقصى"، أنه لا يمكن لأي دولة أن تحمل راية حفظ واستقرار المنطقة من دون إيران، واصفاً الأوضاع الإقليمية بـ"الحساسة". ورأى مستشار المرشد الإيراني أن الدور الذي تلعبه طهران في نزاعات المنطقة يأتي من اعتقادها بأن "الوقاية خير من العلاج، فلولا دورها في العراق وسوريا لوصل التهديد إليها".

الراية: **إن النظام الإيراني لا يخجل من التصريح بموالاته لروسيا الصليبية عدوة الله ورسوله والمسلمين، كما أنه لا يستحيي من مجاهرته بمناصرته للنظام السوري البعثي المجرم عميل أمريكا (الشيطان الأكبر) التي طالما تفاخر بأنه لولا مساعدته لها لما تمكنت من احتلال أفغانستان والعراق؛ وذلك في تحدٍ صارخ فاضح لأوامر الله في قوله سبحانه تعالى:** ﴿لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءهُمْ أَوْ أَبْنَاءهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾، **ثم يأتي من قادة الحركات الإسلامية من يمتدح إيران بفرية دعمها للمقاومة والممانعة! فيا له من إفك عظيم في وقتٍ الأمةُ فيه بأمسّ الحاجة إلى من يهديها سبيل الرشاد ويأخذ بيدها نحو نهضتها وتحررها من ربقة الدول الاستعمارية والتخلص من حكامها العملاء. بقي أن نقول إنه مهما كانت الظروف صعبة والاحتياجات كثيرة فإن الخيانة ليس لها مبرر.**

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الخميس، ١٥ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٢/١م) خبرا جاء فيه "بتصرف": "قالت وزيرة الخارجية النرويجية إينى إريكسين سورايدي إن أعضاء مجموعة المانحين الدوليين لفلسطين أكدوا دعمهم لاستئناف عملية السلام بين كيان يهود والسلطة الفلسطينية. جاء ذلك في تصريحات أدلت بها سورايدي للصحفيين عقب ترؤسها اجتماعا استثنائيا لمجموعة الدول المانحة من أجل فلسطين أو ما تعرف بـ(لجنة الاتصال الخاصة) التي تترأسها النرويج. وأضافت أن المانحين الدوليين أعربوا عن قلقهم العميق بشأن الوضع المالي لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (أونروا) وكذلك جراء الأزمة الإنسانية والاقتصادية في قطاع غزة. وقد استضافت الاجتماع الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسية والأمنية ونائبة رئيس المفوضية الأوروبية فيديريكا موغيريني حيث أكدت أن حل القضية الفلسطينية لن يكون إلا من خلال إقامة الدولتين واصفة إياه بـ"الحل الواقعي الوحيد" لتسوية القضية الفلسطينية".

الراية: **إن الدول المانحة هذه ما هي إلا دول استعمارية تتربص بأهل فلسطين الدوائر، فهي تسعى من خلال دعمها المادي إلى الحفاظ على نفوذها في المنطقة وإشراكها في الحلول المستقبلية. كما أن هذه الأموال لم تجلب على أهل فلسطين إلا الفحش والفساد وخدمة الأعداء؛ حيث إن حصة الأسد منها تذهب لأجهزة السلطة الأمنية التي تسهر على أمن يهود وحماية كيانهم المسخ، وما تبقى منها فهو يسخر لتخريب عقول أبنائنا وعلمنتها من خلال العبث بمناهج التعليم، وتشجيع النشاطات المنحلة من رقص ومجون وحفلات مختلطة، ولدعم الجمعيات المغرضة التي وإن تعددت أسماؤها وتخصصاتها ومجالاتها ولكنها توحدت في السعي لنزع أهل فلسطين من عمقهم الإسلامي وثقافتهم ودينهم، قال تبارك وتعالى:** ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾.

مترجم

هل تغير الوضع السياسي في أوزبيكستان في السنة الأولى من ولاية الرئيس الجديد، وإلى أين يتجه؟

بقلم: الأستاذ إسلام أبو خليل

خلال حكم إسلام كريموف الذي كان قائما على مدى ربع قرن تقريبا، وخاصة في السنوات الخمس عشرة الماضية، عرف نظام أوزبيكستان عالميا بأنه أكثر الأنظمة استبدادية ووحشية في آسيا الوسطى. وقد اتبع الرئيس الهالك سياسات وحشية في جميع مجالات الحياة ضد شعب أوزبيكستان، ولا سيما المسلمين.

بعد موت كريموف، لم تحصل معركة دموية على الرئاسة كان يتوقعها كثير من الناس. واتفقت العشائر الحاكمة على انتخابات سلمية، ونتيجة لذلك، تم انتخاب شوكت ميرزياييف رئيسا في كانون الأول/ديسمبر من العام ٢٠١٦.

لقد انقضت سنة على وفاة الرئيس السابق. فما الذي تغير خلال هذه الفترة، وما هو الاتجاه الذي تذهب إليه أكثر بلدان آسيا الوسطى ازدحاما بالسكان؟ وللإجابة على هذا السؤال أقول:

اتخذ الرئيس الجديد شوكت ميرزياييف العديد من المبادرات والبيانات لتعزيز موقفه وتحقيق الدعم الشعبي بعد وصوله إلى السلطة. والواقع أن الناس الذين تعرضوا للاضطهاد لعقود من الزمن قد قبلوا بكل سرور وعد الرئيس، آملين بمستقبل أفضل للبلاد.

ومثل أي زعيم جديد جاء إلى السلطة، بدأ ميرزياييف لتوّه إثبات أنه أجرى إصلاحات في البلاد، وأنه بدأ باستبدال كوادر جديدة بالكوادر الحاكمة، في حين إن معظم المسؤولين في عهد كريموف، أبقاهم في مناصبهم عدا رستم أزيموف، الذي كان تابعا للغرب.

إن فتح مكتب الرئيس على الإنترنت، لمناقشة المشاكل المعيشية والاقتصادية القائمة في المجتمع من خلال التلفزيون، دفع الناس إلى التحدث عن مشاكلهم الخاصة مباشرة. وقد أدى ذلك إلى بعض الثقة العامة وبدأوا ينتقدون الحكومة ويطلبون منها المحاسبة.

وفي حين تم طرد وسائل الإعلام الغربية وممثلي منظمات حقوق الإنسان من البلاد، الذين انتقدوا أعمال الحكومة بعد مجزرة أنديجان في عام ٢٠٠٥، دعت الحكومة الجديدة منظمات حقوق الإنسان الغربية مثل "هيومن رايتس ووتش"، ويمكن القول إن الحكومة الجديدة قد تسمح بعودة بعض وسائل الإعلام الغربية، ولا سيما هيئة الإذاعة البريطانية، و"رفي / رل" (راديو ليبرتي)، لأجل أن تظهر أوزبيكستان للجمهور استعدادها "لفتح أبوابها للحقوق المدنية".

أما بالنسبة للسياسة الخارجية، فقد أنشأ ميرزياييف علاقاته مع جيرانه وحل بعض المشاكل التي لم يتمكن من حلها خلال حكم كريموف. على سبيل المثال، في ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، ذهب ميرزياييف إلى عاصمة قرغيزستان، بيشكيك، حيث وقع اتفاقا مهما بشأن ترسيم الحدود التي لم يوافق عليها كريموف على مر السنين. وهذا جعله أفضل للشعب ورؤساء الدول المجاورة.

وأثناء حكم كريموف، كانت أوزبيكستان تحاول الابتعاد عن روسيا. واحدة من السمات الغريبة من كريموف حكم ما يقرب من ربع قرن هو اتجاه بارد وعملي للعلاقات مع روسيا. وكانت طشقند تتجاهل مبادرات الكرملين في دول ما بعد الاتحاد السوفيتي أو تشارك بشروط خاصة، مثل المشاركة في منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تركتها في النهاية. الآن الوضع مختلف؛ فقد اختارت طشقند روسيا بدل الغرب كشريك في أنشطتها السياسية.

ومن الصعب على الحكومة التي حكمت شعبها بوحشية لمدة ٢٥ عاما أن تحل محل سياستها مع الليبرالية التي يطالب بها الغربيون من جميع دول آسيا الوسطى واستخدامها كأسلحة لاستعمارهم. ولكن شوكت ميرزياييف يحاول إرضاء الجميع، بما في ذلك أمريكا، وجميع الأعمال التي تم القيام بها في البلاد كأنما تظهر صعودا وتحسينا للديمقراطية مثل الحكومة في كازاخستان. ويهدف بيان ميرزياييف الشامل إلى اجتذاب المستثمرين الأجانب ومنظمات مختلفة من الغرب، حيث إنه في أواخر فترة إدارة كريموف لم يكن لديها أموال في ميزانية البلاد. ميرزياييف يريد التمويل الأجنبي لضخ النقد الأجنبي في البلاد، وبطبيعة الحال، كل هذا بإذن من روسيا، كما أن روسيا ليست قادرة على تقديم المساعدة المالية حتى لنفسها.

وفي الآونة الأخيرة، في ١٩ كانون الأول/ديسمبر، اجتمع رئيس جهاز الأمن القومي في أوزبيكستان رستم إنواياتوف، بما في ذلك جميع قادة الأجهزة الأمنية في آسيا الوسطى، مع بوتين. وبناء عليه، اليوم الحياة معقدة جدا، وتواجه الخدمات الخاصة تحديات خطيرة - مكافحة (الإرهاب) والقوى التي تمنع الدولة من التطور. وقال الرئيس الروسي "بالنسبة (للإرهاب)، ليست هناك حاجة بأي شيء هنا، لأنكم تعرفون بالضبط أننا نحصل منكم المعلومات اللازمة في هذا الاتجاه. ومن المهم أن نراقب عن كثب ما يحدث في هذا المجال. إن الحالة في العالم تفاقمت جدا، لأنكم تعلمون أنه بعد الجهود الفعالة للقوات المسلحة الروسية، مثل سوريا، لن نكون غير مبالين بمكان لعودة (الإرهابيين) وإلى أين يهربون. ونعرف جيدا أين ستتدفق هذه "الفيضانات"، ونفهم المخاطر التي تجلبها هذه "التدفقات" إلى أممنا وشعوبنا. ولذلك، فإن تعاوننا بالغ الأهمية".

وأعرب بوتين عن امتنانه لرؤساء الخدمات الخاصة، وخاصة جهاز الأمن الفيدرالي، لتعاونهم ولتقديم معلوماتهم. "نحن سنتخذ جميع الخطوات اللازمة لإبلاغكم من وقت لآخر. وسنواصل معكم اتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان أمن دولنا وشعوبنا، كما هو مستمر اليوم".

وأضاف مؤكدا "هناك مشاكل أخرى أكثر تهديدا وأخطر وأهم، مثل (الإرهاب) الدولي، ونحن نعرفها جيدا. بيد أن بذل جهود مشتركة من جانب المجتمع الدولي ضروري لاتخاذ إجراءات فعالة ضد (الإرهابيين). وقد عرضنا مرارا وتكرارا تقديم قائمة بأشد المجرمين خطورة. ونأسف لأننا لم نتلق الرد النهائي والكامل، ولكن نتيجة عملنا المشترك ليست سيئة. وأعتقد اعتقادا راسخا أن هذا العمل سيستمر في المستقبل". وأشار بوتين إلى أن البلاد في المستقبل ستواجه تهديدات جديدة، وهذه بدورها قد تكون قابلة للتنبؤ في التفجيرات القديمة.

يجب على شعب أوزبيكستان ألا يسمح لروسيا بحل مشاكلها الداخلية على حساب بلادهم، سواء أكانت مشاكل أمنية أم اقتصادية. فليس لدى روسيا أي أيديولوجية، وهي أيضا تعاني منها في حد ذاتها، لذلك ليس لديها ما تقدمه لشعوب آسيا الوسطى، ولا سيما لأوزبيكستان. يمكن لروسيا أن تبقي الناس تحت الخوف والضغط، ومن أخذ منها أسلوب إدارة الشغب فهو أيضا يديرها كما هو. لذلك يجب على شعب أوزبيكستان أن يكون يقظا وينبغي ألا يسمح بحدوث مذبحة أنديجان الثانية التي قد قام بها كريموف وبوتين معا.

مما سبق، يمكن أن يكون مفهوما أنه بعد أن عززت الحكومة موقفها، فإنها تتبع سياسة المتمردين ضد الإسلام والمسلمين في البلاد على أساس الطلب الروسي. لأن إخواننا الذين هم أعضاء في حزب التحرير في روسيا يتعرضون للسجن من عشر سنوات إلى المؤبد، ومكتب التحقيقات الفدرالي يفتح قضايا جنائية وهمية ضدهم لتخويف الأبرياء من أبناء هذه الأمة العظيمة. لذلك، لا يسمح بوتين وعملاؤه للحكومة الأوزبيكية بمتابعة سياسة مختلفة تجاه الإسلام والمسلمين، وخاصة بالنسبة لحزب التحرير.

ومؤخرا، في ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، أعلن الرئيس أنه قد عفا عن ٢٧٠٠ من ٥٧,٠٠٠ سجين في السجون في جميع أنحاء البلاد، وأظهر أنها حادثة عالمية ووصفها بحدث تاريخي. ولم يطلق ميرزياييف سراح آلاف المساجين الذين تم حكمهم ما بين ١٥ و٢٠ عاما خلال حكم الجزار كريموف. وهو يعلم جيدا أن هؤلاء الناس ليسوا مذنبين، وقد أعلن ذلك مرارا وتكرارا علنا. و"ذنبهم الوحيد" أنهم مسلمون وكثير منهم سجناء سياسيون. إذا تم الإفراج عنهم، فإن الحكومة على دراية جيدة بأن يوجد الوعي السياسي القوي لما يجري في البلاد ويتم كشف الأكاذيب عنها. لأن بين هؤلاء السجناء كثيراً من السياسيين والمفكرين الذين لا يبيعون دينهم وشعبهم بقليل من متاع الدنيا. ولو فكرت الحكومة قليلا لأطلقت سراح الأبرياء في السجون. وإلا فإن الناس عاجلا أم آجلا سيقفون ضدها، حينها لن ينفعها الندم ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ * أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾

يدرك الغرب أن ميرزياييف سيكون على الجانب الروسي حتى يبدأ قيادة سياستين مختلفتين، مثل مدربه الهالك. لذلك، يذكر الغرب الحكومة بـ"الربيع العربي" ويهددها بأن الشعب لا يستطيع تحمل تنفيذ سياستها القاسية وبذلك تحاول قيادة عملائها من أجل غرس القيم الديمقراطية التي أصبحت فاسدة بالفعل. هدفهم هو تسميم شعب أوزبيكستان. ومن ثم يمكن للغرب أن يؤثر بسهولة على أي أوضاع في آسيا الوسطى، ولا سيما في أوزبيكستان.

شعوب أوزبيكستان وآسيا الوسطى هم مسلمون وكانوا دائما متقدمين عندما تمسكوا بأحكام رب العالمين. أعظم علمائها في تاريخ العالم، ومنهم: الخوارزمي في الرياضيات وابن سينا في الطب وأولوغبك في علم الفلك والإمام البخاري والترمذي في الحديث والزمخشري وغيرهم قد بينوا للعالم أساس الحضارة وطريقة النهوض. لذلك، يمكن لهذه الشعوب التفكير في التخلص من مستنقع روسيا وتحرير أنفسهم من نفوذها الاستعماري. قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾

ولا بد من العودة إلى الإسلام وتطبيقه في الحياة. وعندئذ فقط سوف يملكون مواردهم الطبيعية، والتي سيتم توزيعها بينهم بشكل عادل، وسوف يملكون الغاز والذهب. وعندئذ فقط لن يبحث أبناؤهم عن عمل في الخارج بعيدا عن أحبائهم. وعندئذ فقط لا يصبح أطفالهم مضطرين إلى دفع رشاوى لدخول الجامعات. وعندها فقط يصبح أطفالهم علماء كما كانوا. عندئذ فقط يرضى عنهم رب العالمين.

اللهم فاشهد أني قد بلغت!

قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ ■

جريمة كلّ ٣١ دقيقة بالسلاح الأميركي في الأمريكتين

نشر موقع (وكالة معا، السبت، ١٧ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٢/٣م) خبرا جاء فيه: "كشف تقرير أعدّه مركز "التقدم" الأميركي أنّ أسلحة أميركية الصنع تستخدم في ارتكاب جريمة كلّ ٣١ دقيقة تقريباً في الأمريكتين.

الراية: **إن الحضارة الرأسمالية لا تقيم وزنا لحياة الإنسان، حيث اتخذت من المنفعة مقياسا للأعمال ما جعل الإنسان وحشا بلا قيم ولا رحمة، ينتهك كل المحرمات ويدوس المقدسات من أجل مصلحته. في حين أنّ الإسلام قد جعل حرمة دم المسلم أغلى من حرمة الكعبة، ووضع التشريعات التي رفعت من قيمة الإنسان وأعلت من قدره، فما أحوج البشرية لأن تنتظم حياتها بأحكام الإسلام العظيم في ظل الخلافة على منهاج النبوة.**

تتمة كلمة العدد: ماكرون في تونس يلعب دور الوصاية ...

أن معركة "تونس" في الدفاع عن قيم الديمقراطية وحرية (الضمير) والمساواة بين النساء والرجال، في هذه اللحظة، هي معركته أيضا.

فخروج القوّات الفرنسيّة من تونس عقب إعلان الاستقلال الصوري في ٢٠ آذار/مارس ١٩٥٦، لم ينهِ الحضور الفرنسيّ في البلاد. هذه الحقبة الاستعماريّة التّي امتدت ٧٥ سنة، حافظت للفرنسيّين على منطقة نفوذ كلاسيكيّة هُذّبت بصياغات جديدة أكثرها تداولا؛ "العلاقات التاريخيّة بين البلدين". هذه العلاقات التي فُرِضت منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر، خلقت لفرنسا تأثيرا قويّا على القرار السياسيّ والثقافي وخصوصا على المستوى الاقتصاديّ. فعلى امتداد السنوات اللاحقة منذ منتصف القرن الماضي، استطاعت فرنسا أن تحافظ على مرتبة الشريك التجاريّ الأوّل لتونس، حيث تتصدّر المرتبة الأولى في حجم الصادرات إلى السوق التونسيّة بنصيب ١٦٪ وبقيمة إجماليّة تتجاوز ٣ مليار دولار. وتشمل أغلب الصادرات الفرنسيّة المعدّات الميكانيكية والأجهزة الكهربائية والنسيج ومعدّات النقل. في المقابل، فإنّ السوق الفرنسيّة تستوعب ٣٤٪ من الصادرات التونسيّة المكوّنة من المنتجات الغذائيّة والنسيج بقيمة ٤ مليار دولار ولكن بامتيازات تخفيض الأسعار حتى يصل سعرها في الداخل إلى أضعاف مضاعفة مقابل سعرها النهائي في الأسواق الفرنسية.

ليؤكد ماكرون أنه ليس استثناء في سياسة فرنسا التي لا تتعامل مع تونس وباقي دول المغرب التي استعمرتها إلا بمنطق المحمية الخلفية التي توجه إليها التعليمات وتضع لها الأجندات حتى تكون علمانية كما أرادها الذين سبقوا ماكرون في الإيليزيه.

تصريح أثبت حقيقة الزيارة وخفاياها، ففرنسا لم تفوت أي فرصة للتدخل في شأن البلد منذ الاستعمار العسكري، ثم عبر دعم الدكتاتورية حتى إنها عرضت على بن علي إبّان الثورة دعمه في قمع الاحتجاجات واليوم ها هي تعمل عبر طيف من سياسيين منبوذين أو جمعيات مرتزقة تنشر أفكار الشواذ وثقافتهم المنبوذة في بلاد الزيتونة مقابل تمويل للاجتماعات والمأدبات.

حتى تجد منهم من يحرض المارة ويهددهم كي يصفقوا لماكرون حين مروره من السوق العتيقة أو يشعل الشموع بكاء على شارلي إيبدو التي تنشر صورا كاريكاتورية تسيء للإسلام والمسلمين وتنال من رسولهم الكريم ﷺ، وها هي هذه المرة لم تفوت الفرصة حتى لتحرج أدعياء الوطنية بنشرها صورة مسيئة لتونس وشعبها وأمنها.

ولكن في المقابل الكل يحس بالرفض الشعبي لماكرون وزيارته وتملق السلطة والسياسيين في استقباله والحفاوة بعدوهم، الأمر الذي عبر عنه حزب التحرير وجدان الأمة الذي لم يفوت بدوره فرصة رفع الصوت عاليا أمام البرلمان ويوجه إلى أعضائه رسالة تفكّرهم بالشرف والكرامة لما أصبحت مجرد شعارات لا يستطيع البعض حتى رفعها اليوم ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

تتمة: خديعة مؤتمر سوتشي

تيلرسون بإلقاء خطاب مفصل في جامعة ستانفورد في ٢٠١٨/١/١١، حدد فيه معالم وأهداف السياسة الأمريكية في سوريا. تزامن خطابه مع القرار من البنتاغون بإنشاء قوة عسكرية في المناطق الكردية قوامها ٣٠ ألفا بزعم حماية الحدود ومحاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

وعلى هامش المؤتمر في العاصمة الفرنسية باريس ٢٠١٨/١/٢٣، الذي بحث في ملاحقة المسؤولين عن استخدام السلاح الكيماوي في سوريا ومحاسبتهم، قامت أمريكا وبريطانيا وفرنسا والسعودية والأردن بإقرار "اللاورقة" التي صاغتها واشنطن قبل ذلك بأسبوعين، هذه اللاورقة قدمت إلى دي ميستورا على هامش جولة المفاوضات التاسعة والتي عقدت في فيينا في ٢٠١٨/١/٢٥. (تفصيل الوثيقة في موقع قناة الميادين) هذه "اللاورقة" حددت مفاصل المرحلة الانتقالية في سوريا، وآليات التعديلات الدستورية والعملية الانتخابية، وصلاحيات الرئيس وصلاحيات الحكومة الجديدة، وضرورة المحافظة على الأجهزة الأمنية، وكل ذلك تحت إشراف مباشر من الأمم المتحدة، ما يعني عمليا وضع سوريا تحت انتداب الأمم المتحدة، ولولا العيب والعار لوضعت مباشرة تحت الانتداب الأمريكي. هذا الموقف الأمريكي حدد "سقف" إنجازات سوتشي. وهكذا فأمريكا لم ترد أن تمرغ أنف بوتين في الطين، فسمحت بعقد مؤتمر سوتشي ليكون مجرد "همروجة" "حملة دعائية" تخدم الحملة الانتخابية لبوتين، وقبلت أن تبارك المؤتمر بالسماح لدي ميستورا بحضوره. مع أن دي ميستورا لم يشارك في الجلسة الافتتاحية، إلا أنه كان اشترط، حسبما نقل مراسل صحيفة "الشرق الأوسط" في مؤتمر سوتشي، بحصر مهمة تشكيل "اللجنة الدستورية وتحديد مرجعيتها وآلية عملها وأعضائها بدي ميستورا، وعملية جنيف برعاية الأمم المتحدة".

وهكذا خلص المؤتمر إلى إصدار بيان عام من أهم ما جاء فيه: "اتفقنا على تأليف لجنة دستورية تتشكل من وفد الحكومة في الجمهورية العربية السورية ووفد معارض واسع التمثيل، وذلك بغرض صياغة إصلاح دستوري يسهم في التسوية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة وفقا لقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤". ولم يتطرق البيان إلى القضايا الأساسية مثل دور الأمم المتحدة والسلطة ومحاسبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان واستعمال السلاح الكيميائي ووجود القوات الأجنبية على الأراضي السورية. ولا يعرف أحد كيف ومتى تمكن المشاركون الـ١٣٠٠ أو يزيد من مناقشة البيان، الذي سبق أن أعلن بوغدانوف تحضيره منذ كانون الأول ٢٠١٧، فهم لم يفعلوا أكثر من التوقيع عليه!

أما المسرحية الهزلية التي قام بها وفد المعارضة من الاحتجاج الصاخب في مؤتمر سوتسي اعتراضا على رفع علم النظام السوري، واعتبار ذلك قضية مصيرية تبرر خيانتهم في اللهاث وراء "جنيف" بدلا من "سوتشي"، فقد فضح بيان الخارجية التركية كذبهم ونفاقهم، وكشف البيان أن أنقرة تسلمت تفويضاً من الوفد المنسحب لتمثيله خلال أعمال المؤتمر، الأمر الذي انتهى بتسمية ٥٠ شخصاً من الوفد ليكونوا أعضاء في اللجنة الدستورية التي أعلن البيان الختامي لمؤتمر "الحوار الوطني السوري" التوافق على تشكيلها (والتي تضم ١٥٠ شخصا، أي أن حصة معارضة أنقرة، والتي تشمل منصات موسكو والقاهرة والرياض، تشكل الثلث).

من المعروف في تاريخ البشر أن النزاعات عادة تنتهي بحل سياسي يعكس معادلة المنتصر والمنهزم فيها. وأخطر ما في قرار مؤتمر سوتشي بإنشاء لجنة دستورية يكمن في كونه يمهد لسكة الحل "السياسي" (المغطى بالدماء والأشلاء وبالسلاح الكيماوي، ومن ذلك عشرات الغارات الجوية التي شنها طيران الدولة الضامنة للسلام - روسيا على سراقب في عشية مؤتمر سوتشي) في جنيف.

أما السؤال الأساس فيبقى: متى تسترد الأمة قرارها من دهاليز قوى الاستعمار الكافرة التي تتربص بنا شرا وتمكر ضد أمتنا ليل نهار يعاونها في ذلك حكام المسلمين (من الملالي في طهران أصحاب "يوم القدس" إلى من يزعم سيره على سيرة أرطغرل في أنقرة) وقادة الفصائل الذين يباعون ويشترون بالدولار، وقادة الفصائل الذين يزعمون رفعهم لراية الإسلام بينما هم ينفذون قرارات أستانة عبر الوسيط التركي تارة أو مباشرة تارة أخرى؟ ■

* مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

ثورة الشام أذابت الثلج عن أردوغان... وأبانت مرج عمالته للأمريكان...

بقلم: المهندس كامل الحوراني

عن هذه الحقيقة صرت تسمع في الشام من الكبار والصغار بل ومن أفواه الأطفال؛ فلو نزلت إلى شارع في قرية من قرى الشام لن تسمع في هذه الأيام إلا حديثا واحدا؛ حديثا عن إدلب وحلب، وعن تسليم الأراضي وخداع أردوغان وغدره بثورة الشام، وستسمع الشتائم والمسبات وسيلا من اللعنات على نظام أردوغان العميل المجرم ركن الخيانات.

نعم لم يعد أهل الشام في قضية تسليم الأراضي هذه يحتاجون لتحليل سياسي يربط لهم الأحداث على قواعد التحليل السياسي ويكشف لهم الأمور ويجلي لهم الواقع ويثبت لهم خيانة أردوغان. لقد انكشف الغطاء أمامهم عن مستور أردوغان وبانت حقيقته كالشمس في رابعة النهار...

يتقدم النظام المجرم بوقت قياسي وسرعة رهيبة في قرى ريفي إدلب وحلب ليدخل عشرات القرى ويسترجعها دون عناء وهو الذي قد بلغ من الضعف حد الانهيار أمام ضربات الصادقين المخلصين.

يبيت أهلنا ليلتهم في أمن وأمان، كمائن الفصائل تحرسهم على جبهات النظام البعيدة، ليستيقظوا على النظام المجرم وهو يخلع عليهم الأبواب. ما الذي جرى؟! وكيف حصل ذلك؟!

عند أهل تلك القرى الخبر اليقين، ولو شئت حدثوك عن قصة أردوغـان في قراهم وقصة تسليمه الأراضي للنظام، ولسوف تسمع منهم حديثا ألفاظه ممزوجة بالدمع والغصات يعلوه الغضب واللعنات على أردوغان ومن شاركه في جرائمه.

لا تظن الأمر يقتصر حاله على قرى الشمال بل لو سرت في شوارع القرى الأخرى لسمعت الحكايات نفسها، ولو عرجت على الجنوب في درعا البلد لأخبرك أهلها عن لوحة تختصر لك المشهد كتبوا عليها "ما قدمه أردوغان، عجزت عن تقديمه روسيا وإيران، باع البلاد بلا أثمان!!"

ولو أردت المزيد ستسمع منهم عن تنفيذ بنود مؤتمر أستانة ٨ وعن مراحل التسليم المتتابعة لشرق السكة وعن منطقة منزوعة السلاح ما بين السكة والأوتستراد وعن مصير أسود ينتظر باقي إدلب على يد أردوغان. وأن بداية المؤامرة ليس اليوم الذي صرح فيه بوتين عند زيارته الأخيرة لليابان عن اتفاقه مع أردوغان على تسليم حلب.. بل خيط البداية من أول يوم حرص فيه أردوغان على تجميع المجاهدين في إدلب..

أما عن عفرين فسوف يخبرك الناس أن "غصن الزيتون" في عفرين هو "درع الفرات" في جرابلس؛ أسلوب أردوغان ليسحب الفصائل من المنطقة التي يريد تسليمها للنظام فيصور للفصائل أن فصائل الأكراد أشد خطرا علينا من النظام وأن قتالهم أولى من قتاله فيسير قادة الفصائل وراءه، يمنعهم من مخالفته مالُه السياسي القذر الذي رهن قرارهم له.

هل كان واقعا محتما على أهل الشام أن يدفعوا هذا الثمن الكبير في إدلب وحلب حتى يكتشفوا حقيقة أردوغان أم أنهم كانوا أغنياء عن ذلك؟

الحق أن كل قوم إن لم يكن بينهم رائد رشيد لا يكذب أهله فهم عرضة للتجارب ودفع الأثمان الباهظة... أما عندما يكون فيهم ذلك الرائد فإنهم إن سمعوا له عرفوا وإن عملوا بما علموا منه نجوا جميعا.

وفي الشام سمع أهلنا آراء رشيدة منذ بداية الثورة عن خطر الدعم وخطر الارتباط مع الدول الداعمة وعن خطر نظام أردوغـان كما سمعوا عن خطورة المؤتمرات من جنيف ١ حتى أستانة ٨ وغيرها، وعن كيفية إفشالها ولعل مؤتمر أستانة ٨ وهو الذي تضمن بنود تسليم الأراضي للنظام كان أخطرها. وليلفت نظر أهلنا في الشام إلى خطره، والعمل لإفشاله أخرج حزب التحرير/ ولاية سوريا مظاهرات عديدة في أغلب المناطق وقاد وقفات وقرع كل طبول الخطر وعمل على توعية الرأي العام عليه. ثم إنه وجه كتابا مفتوحا لقادة الفصائل في ذلك يحذرهم من الخطر الداهم الذي يبيت لإدلب ويحاك لها على أيدي أردوغان وسار مع الوجهاء لقادة الفصائل لتحميلهم المسؤولية حتى يستدركوا أمرهم ولا يقعوا في شراك أردوغان.

إلا أن الحقيقة التي أصبحت راسخة في أذهان أهلنا في الشام أن الاستعمار لم يخرج من بلادنا بل لا يزال نفوذه قائما، أما وسائل تأثيره فقد باتت مفهومة معروفة؛ إنها المال السياسي القذر والدعم القادم عبر عملائه حكام المسلمين. وأثر هذا الدعم أنه يشتري ولاء القادة والسياسيين، فيتآمروا على شعوبهم وأهلهم لقاء حفنة من الدولارات والوعود الكاذبة، فإن خاضوا مستنقع الولاء له لم يعودوا لينفكوا عنه بسهولة.. هذا سر الدعم والارتباط...

ولهذا، يا أهلنا في الشام إن أردتم النجاة لسفينتكم، فعليكم التحرر من نفوذ الاستعمار وقطع الصلات والاتصالات والارتباطات معه ومع الأنظمة العميلة له وفي مقدمتهم نظام أردوغان. فلا يمكنكم أن تصلوا لهدفكم وهو إسقاط النظام بكافة رموزه وأركانـه، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ إلا إن قطعتم العلاقات مع الدول الاستعمارية ومع كل الأنظمة التابعة لها وأغلقتم الأبواب في وجه دعمهم ومالهم السياسي القذر الذي مال بقادة الفصائل عن جادة الصواب.

وكلمة أخيرة لقادة الفصائل؛ إما أن تخرجوا أنفسكم من فسطاط المنافقين وتلتحقوا بفسطاط أهلكم فسطاط الإيمان، وإلا فارتقبوا أن يلفظكم أهلكم تماما ويستبدلوا بكم غيركم من أبنائهم المخلصين ■

قائدنا للأبد سيدنا محمد ﷺ

بقلم: الأستاذ عبد اللطيف الحريري

بأبي أنت وأمي يا رسول الله، نصحت لله حياً وميتاً، رغبت بما عند الله وحذرت من مخالفة أمره، بلغت الرسالة وأديت الأمانة، نصحت للأمة وكشفت الغمة، وتركتنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، حذرتنا من اتباع سَنن الكافرين فنهلك في الدنيا والآخرة.

نشهد شهادة أمام الله أن أصحابك وتلاميذك حافظوا على العهد من بعدك فحملوا الرسالة وساروا على هداك وترسموا خطاك، ففتحوا العالم ونشروا الخير والعدل والأمان، وها نحن في الشام أصبحنا جزءاً من أمتك وإننا والله نعتز بذلك، ألم تقل إن الشام عقر دار الإسلام؟

نعم لقد باتت الشام بلادا إسلامية وقد تحققت بشاراتك على أيدي الخلفاء وجيوش المسلمين، فقد فتحوا بلاد كسرى وهرقل وفتحت القسطنطينية والأندلس، وسار الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله أو الذئب على غنمه، وفاض المال في بلاد المسلمين حتى لم يجدوا من يأخذه، وعم الخير والعدل والأمان فدخل الناس في دين الله أفواجاً.

كل ذلك لم يكن ليحصل لولا وجود الدولة الإسلامية التي أسستها بيديك الشريفتين في المدينة، وبقيت تعمل لها ثلاثة عشر عاماً وعانيتَ ما عانيت من الأذى والتعذيب في سبيل إقامتها، فلا زلنا نقرأ ونقرئ نساءنا وأطفالنا كيف ردك أهل الطائف وأدموا قدميك الشريفتين كل ذلك في سبيل الله، ولأجلنا نحن.

ولا زلنا نقرأ الحوار الذي جرى بينك وبين القبائل التي طُفت عليها لطلب النصرة، حتى هيأ الله لك الأنصار الذين نحب سيرتهم ونسمي أبناءنا على أسمائهم علهم يكونوا ممن ينصرون دعوتك من جديد ويعيدون للإسلام عزه ومجده.

لقد سار صحابتك الذين أثنيت عليهم، ساروا على نهجك فلم يغيروا ولم يبدلوا، وبقي الخير في أمتك فلم يخلُ عهد إلا وبايعوا فيه إماماً يقودهم بكتاب الله وسنتك كما أوصيتنا، وقلت لنا إننا سنرى اختلافاً كثيراً من بعدك وأمرتنا أن نتمسك بسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدك ونعض عليها بالنواجذ، وهكذا فعلنا في بداية الأمر.

وقد أدرك الكفار أن أمة محمد ﷺ أمة لا تُهزم ما دامت تسير على المحجة البيضاء وما دامت تتمسك بالنور الذي جئتنا به صلى الله عليك وسلم، وما دام لها دولة وسلطان يحمي بيضة الإسلام ولها إمام يذود عن حياض المسلمين وتقاتل الناس من ورائه وتتقي به.

فما كان من الكفار إلا أن غزوا بلاد المسلمين بجيوشهم الجرارة يريدون هدم هذه الدولة ويريدون جعلنا تحت حكمهم بالقوة، لكنهم لم يفلحوا وكانت هذه البلاد التي فتحها الصحابة الكرام مقبرة للغزاة المعتدين، فقد سطرت أمة الإسلام أروع الملاحم وظلت تتمسك بعقيدتها وتحافظ على الدولة التي أقمتها لنا يا رسول الله وتدافع عنها وهي تصرخ الله أكبر.

الله أكبر في التشريع وفي الحكم وفي السياسة، أكبر من كل شيء وفي كل شيء. نعم فكلمة الله تعلو ولا يعلى عليها.. الله أكبر منهاج حياة متكامل.

لكن الكفار عرفوا أن سر قوتنا هو أننا نسير على خطاك ونهتدي بهديك في كل صغيرة وكبيرة، كيف لا وأنت من أمرتنا بالتمسك بحبل الله وحذرتنا وأنذرتنا من التخلي عن إسلامنا وعقيدتنا واتباع سنن من قبلنا؟ فما كان من الكفار إلا أن غزوا هذه المفاهيم الإسلامية بعد أن غزونا فكرياً وزعزعوا أفكار الإسلام وأحكامه في نفوسنا وأبعدونا عن نهجك وطريقتك وشوهوها في أذهاننا.

عندها أظلمت الدنيا في وجهنا يا رسول الله لأننا لم نستمع لنُصحك وفي غفلة منا زغنا عن المحجة البيضاء التي كانت ترشدنا، وابتعدنا عن النور الذي جئتنا به فلم نعد نبصر طريقنا، حتى كان ذلك اليوم العصيب الذي دخلنا فيه جحر الضب فاقتادونا إليه لأننا لم نعد نرى بنور الإسلام!! ومنذ ذلك الوقت ونحن نخرج من جحر لندخل في جحر آخر أشد ظلاما من الذي سبقه، نتبع سنن الكافرين حذو القذة بالقذة!!

فبعد أن أسقطوا دولتنا صرنا كالأيتام على موائد اللئام، بعد أن سجنوا الربان وتركوا السفينة في عرض البحر تتقاذفها الرياح والأمواج. وقالوا لنا إن دولتكم لن تعود أبداً فما عليكم سوى أن تكونوا تحت حكمنا، فلم نقبل في بداية الأمر، لكننا سرعان ما قبلنا وسكتنا ورضينا!! أولسنا في جحر الضب؟!

ويا ليتنا لم نرض! يا ليتنا استمعنا لنصحك حيث أمرتنا أن نموت في طاعة الله خير من أن نعيش في معصيته.

وبعد أن رضينا وتابعنا لم يكتفوا بإسقاط خلافتنا بل زادوا على ذلك، فما كان منهم إلا أن قسموا بلادنا ونهبوا خيراتنا وجعلوا لنا كيانات هزيلة وقالوا لنا هذه أوطانكم، وصرنا ندافع عنها لا لشيء سوى أنهم قالوا لنا هذه أوطانكم!!

ونصبوا علينا حكاما يساعدونهم في قتلنا فصفقنا لهم في البداية لا لشيء سوى أنهم قالوا لنا هؤلاء ولاة أموركم وأنتم مقبلون على الاستقلال ففرحنا بذلك واحتفلنا!!

ووضعوا لنا دساتير وأعلاماً ما أنزل الله بها من سلطان وقالوا لنا هذه أعلامكم ودساتيركم فصرنا نرفع الأعلام ونعتز بها، لا لشيء سوى أنهم قالوا لنا هذه أعلامكم!!

ونساعد في تغيير بعض القوانين في الدساتير!!

ولم يكتفوا بذلك فقد استمروا بحربنا وغيبوا الإسلام عن الحياة وقالوا إن السياسة ليست من الدين في شيء، فصرنا نردد دون وعي أن السياسة تياسة... ولا سياسة في الدين... لا لشيء إلا لأنهم قالوا هكذا!!

لكننا وبعد الظلم والقهر والعذاب الذي عم العالم أجمع، أدركنا الواقع المرير وأدركنا الخطأ الذي ارتكبناه في سكوتنا فقررنا أن نرجع عنه فالرجوع عن الخطأ فضيلة، فها نحن نعود يا رسول الله. وكان عزاؤنا أنك بشّرت بخلافة على منهاج النبوة وبشرت بفتح روما فقررنا العمل من جديد لنطوي ما مضى من صفحات سوداء في تاريخ الأمة ونبدأ عهداً راشداً يشفي صدور قوم مؤمنين.

لكنهم أمروا حكامنا بقتلنا بالسلاح الذي جمعناه لأجل تحرير بلادنا المحتلة، وشردونا من بلادنا بفضل سياساتهم الملعونة، وها نحن نموت على الحدود التي رسموها لنا، وها هي جيوش المسلمين تقتلنا وهي تقاتل تحت راية الصليب، فكيف نصدق أنهم فصلوا الدين عن السياسة، لا شك أنهم يجيرون الدين حسب أهوائهم ومصالحهم.

وها نحن نعاهدك يا رسول الله أننا لن نخدع بعد اليوم أبداً وسنبقى نعمل للإسلام ولدولة الإسلام حتى يظهرها الله أو نهلك دونها، متمسكين بكتاب الله وسنتك، فقد صدعت بها حناجرنا قائدنا للأبد سيدنا محمد... لا تراجع لا استسلام حتى يحكم الإسلام ■

عندما تصبح الوزارة مطلبا يصبح الركوع شيمة المستوزرين!

نشر موقع (القدس العربي، الأربعاء، ٧ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/١/٢٤م) الخبر التالي: "أثارت صورة تظهر لحظة تعيين الملك محمد السادس يوم الاثنين، سعيد أمزازي، وزيرا للتربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، سخرية عارمة من قبل نشطاء مواقع التواصل. وتداول عدد من النشطاء الصورة بسخرية تعبر عن انتقاداتهم لاستمرار طقوس تعود للقرون الوسطى، خصوصا مبالغة الوزير الجديد في الانحناء أمام الملك أثناء تعيينه. وكتب الصحفي يونس مسكين معلقا بسخرية على الصورة وفق موقع «لكم»: «وزير التعليم الجديد في المغرب يبحث عن ربعة دريال سقطت منه في أثناء مراسيم التعيين»، مضيفا: «الحمد لله المال العام في أيد أمينة». في حين علق الناشط والصحفي عبد الصمد بن عباد على المشهد بالقول إنها «صلاة الاستوزار». أما مدير نشر موقع «العمق المغربي»، فتساءل بدوره قائلا: «سبحان الله، درجة انحناء السياسة والتعليم في البلد نفسها؟». وكان الملك محمد السادس، استقبل يوم الاثنين، في القصر الملكي في الدار البيضاء، الوزراء الخمسة الجدد، بحضور رئيس الحكومة، وعينهم الملك أعضاء في الحكومة، وذلك طبقا لأحكام الفصل ٤٧ من الدستور".

الراية: لقد جعل انفصالُ حكامِ المسلمين، حكام دول الضرار الظلمة، هم وحاشيتهم وبطانتهم الفاسدة عن الأمة الإسلامية وأفكارها وثقافتها العظيمة، جعل من سلوكهم طقوس ذل وانحطاط ومهانة مستهجنة من أبناء الأمة الإسلامية، فهؤلاء طلاب الوزارات وعشاق المناصب، والمتسولون على أعتاب حكام دول الضرار العملاء، من علماء السوء وأصحاب الرتب والنياشين السرابية سواء أكانت أكاديمية أم عسكرية، وقراصنة العصابات المالية والتجارية، وكل أولئك الذين باعوا دينهم بدنيا غيرهم أو بعرض من الدنيا قليل، قد باتوا جميعهم محط سخرية وتندر من أبناء الأمة الذين نفضوا أيديهم منهم، بعد أن علموا خيانتهم وعرفوا دناءة نفوسهم المريضة ووضاعتها. لقد آن لأمتنا الكريمة العزيزة، وآن لأهل القوة والمنعة المخلصين فيها وهم يرون عمالة حكامهم وعبوديتهم للغرب الكافر المستعمر، أن ينتفضوا على هؤلاء الرويبضات ويثوروا عليهم وعلى أذنابهم بطانة السوء، فيطيحوا بهم ويقيموا على أنقاض عروشهم الخلافة على منهاج النبوة، التي ستعيد للأمة أمجادها وعزتها وكرامتها، وتعيد لها دورها في تعبيد البشرية لله سبحانه وتعالى من دون المبادئ الباطلة والأديان الفاسدة.

محكمة ألمانية تأمر مسجدا بوقف رفع أذان الجمعة بمكبرات الصوت

نُشر الخبر التالي على موقع (الجزيرة نت، السبت، ١٧ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٢/٣م) "بتصرف": "أمرت محكمة ألمانية مسجدا شمالي غربي البلاد بعدم رفع أذان صلاة الجمعة عبر مكبرات الصوت بعد أن أيدت اعتراضا قانونيا من زوجين يعيشان على بعد نحو كيلومتر من المسجد، وقال الزوجان النصرانيان إن رفع الأذان ينتهك حقوقهما الدينية. في الجهة المقابلة، وصف حسين تورجت - وهو مسؤول بارز بالمسجد المعني بالحكم - قرار المحكمة بأنه مخيب للآمال. وأضاف "الأذان يستمر لدقيقتين فقط في حوالي الساعة الواحدة ظهرا أيام الجمعة فقط.. لم نتلق أبدا أي شكاوى، ولدينا جيران ألمان أقرب كثيرا ربما على بعد عشرة أمتار فقط". ويزداد في الكثير من مناطق ألمانيا - التي يوجد بها أكثر من ٢٥٠٠ مسجد - الشعور المناهض للمسلمين والتأييد لسياسات مناهضة للهجرة بعد أن تدفق على البلاد ما يزيد على مليون مهاجر من العراق وسوريا ودول أخرى ذات أغلبية مسلمة بدءا من ٢٠١٥.

الراية: إن قرار المحكمة هذا يدل بشكل واضح على انحياز القضاء في ألمانيا إلى كل من عادى الإسلام والمسلمين، وكذلك فإن اعتراض هذين الزوجين النصرانيين على صوت الأذان يدل دلالة واضحة على الحقد الصليبي الدفين تجاه المسلمين، هذا الحقد الذي نجحت الحكومات المتعاقبة في الدول الغربية في زرعه في نفوس غير المسلمين، مما يفضح علمانيتهم وحرياتهم خاصة إذا تعلق الأمر بعقيدة المسلمين وشعائرهم.